

طلب العلم و حقيقته ... سماحة الشيخ العالمة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور انفسنا و من سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له و من يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد و رسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا سلطان الا و انتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها - [00:00:21](#)

وبث منها رجلا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم - [00:00:41](#)

و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما اما غاز فان خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله و سلم و شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:01](#)

فكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار وبعد فان على الباحثي بالعلم النافع العلم الشرعي الذي تقوم به الحجة على المسلم انما هو ما نسمعه ما بين اونة و اخرى من فتاوى تصدر - [00:01:20](#)

من بعض من يظن انهم من اهل العلم وفي الغالب تكون هذه الفتوى مخالفة لما جرى عليه عملوا الائمة السابقين من السلف الصالح والائمة المجتهدين وكان اقرب مثال وقع به انفا - [00:01:55](#)

سؤال كنت سألت عنه فيما مضى من بعض الجلسات الا وهو معنا وفي سبيل الله في اية مصاريف الزكاة. انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الآية ثم قال تعالى وفي سبيل الله - [00:02:22](#)

كان السؤال هل في سبيل الله يختص بالجهاد في سبيل الله ان يشملوا ايضا مصالح اخرى للمسلمين لبناء المساجد والمدارس واتخاذ المرافق والمنافع العامة للمسلمين فهل في سبيل الله في هذا الموضوع - [00:02:44](#)

من اية مصاريف الزكاة يشمل غير الجهاد في سبيل الله مما المحنا اليه انفا ويجوز اذا كانت الآية تشمل تلك الامور ويجوز للغني ان ليعطي ما له لبناء مسجد مثلا حاولوا بناء مدرسة - [00:03:10](#)

المستشفى او غير ذلك فكان الجواب ان معنى قول الله عز وجل في هذه الآية الكريمة وفي سبيل الله اخ في مسألتين اثنتين لا ثالث لهاما الاولى ما هو معروف لدى الجميع - [00:03:34](#)

الا وهو الجهاد في سبيل الله فهذا مصرف من مصارف الزكاة يصرفه المكلف بها في سبيل الله في الجهاد في سبيل الله الامر الثاني مما جاء الدليل الشرعي ليوسع كلمة في سبيل الله او في سبيل الله - [00:03:57](#)

فيدخل في هذه الجملة اتفاق المال بالاحجاج للفقير الى بيت الله الحرام ويكون معنا وفي سبيل الله اي في الجهاد والحج و لم يأتي عن احد من السلف بل ولا الائمة المجتهدين - [00:04:22](#)

توسعة لهذه الجملة باكثر من الامرين المذكورين وفي سبيل الله اي في الجهاد في سبيل الله وفي الاحجاج ايضا للفقير المحتاج الى بيت الله الحرام الامر الثاني هذا الاحجاز للفقير قد جاء فيه حديث صحيح - [00:04:46](#)

في سنن ابي داود ومسند الامام احمد وغيرهما ان رجلا من الصحابة يعرف بأبي طلق حج مع النبي صلى الله عليه وآله و سلم حدث

الوداع فلما رجع جاءت زوجته الى النبي صلى الله عليه وسلم فكوه - 00:05:12

الى الله عليه الصلاة والسلام وقالت يا رسول الله ان زوجي ابا خلط لم يحتجني على جمله فلان وارسل الرسول عليه السلام خلف ابي طالب فسأل عن هذه الشكوى فقال يا رسول الله جملي هذا - 00:05:38

اعدهته في سبيل الله عز وجل فقال عليه الصلاة والسلام لو انك احتجتها عليه لكان ذلك في سبيل الله فاخذ الامام احمد رحمه الله من بين الائمة الاخرين حصرها - 00:05:56

معنا وفي سبيل الله في الجهاد في سبيل الله اخذ الامام احمد من هذا الحديث المعنى الاخر فاضافه الى المعنى الاول فقال وفي سبيل الله اي الجهاد والاحجاز ايضا في سبيل الله - 00:06:16

كما دل عليه هذا الحديث الصحيح لم يأتي عن احد من السلف مع من اوسع من هذا المعنى الذي سمعتموه وهو الاعجاز بينما نجد اليوم فتاوى تصدر من هنا وهناك - 00:06:34

انه ان معنى هذه البنية وفي سبيل الله واسع بحيث يدخل تحته كل المصالح التي ينتفع فيها المسلمين ومن ذلك ما اشرنا اليه انفا بناء المساجد والمدارس ونحو ذلك هذا كان السبب لثارة هذا البحث الان وهو - 00:06:53

ما هو العلم الذي يذكره الله عز وجل في غير ما اية ويشيد الرسول عليه السلام بفضله في احاديث كثيرة الله عز وجل يقول مثلا هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:07:20

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات الرسول صلى الله عليه واله وسلم يقول مثلا من سلك طريقة يلتمس فيه علما سلك الله به طريقة الى الجنة والاحاديث في هذا كثيرة وكثيرة جدا - 00:07:40

منها قوله عليه السلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فما هو هذا العلم الذي مدح الله عز وجل اهله ثم اكذ ذلك نبيه عليه الصلاة والسلام في الاحاديث الكثيرة. اهو - 00:08:01

مجرد ان نسمع قولنا لعالم مهما كان شأن هذا العالم يفسر لنا اية او يكفل لنا حديثا تفسيرا لم يسبق اليه من علماء السلف الصالح ومن جاؤوا من بعدهم قول من كان منهم من ائمة المجتهدين واتباعهم الذين سلكوا طريق الاولين - 00:08:21

هل هذا هو من العلم في شيء الجواب نسمعه من كلام ابن القيم الجوزي رحمه الله تعالى فانهم يقولوا العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتنويه ما العلم نصبك للخلاف سفاهة - 00:08:47

بين الرسول وبين رأي فقيه صلى ولا الصفات ونفيها حذرا من التعطيل والتشبيه ما هو العلم؟ الان عربي واضح مبين العلم قال الله اول مرة بهذه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:14

ثم قال الصحابة وهذا طبعا اذا اتفقا على شيء كان اتفاقهم حجة كما اوضحنا ذلك في كلمة سابقةمنذ بيان قربة اجلالا بمثل قوله تبارك وتعالى ومن يسقط الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:09:36

سبيل المؤمنين هو سبيل الصحابة الكرام فلا يجوز مخالفتهم العلم اذا انما نأخذه من قول الله عز وجل ثم من قول نبيه صلى الله عليه واله وسلم ثم مما جاءنا عن اصحابه الكرام - 00:09:59

فإذا جاء مفسر إلى آية مثل هذه الآية وفي سبيل الله فوسع المعنى توسيعة دخل فيها صرف أموال الزكاة في بناء المساجد صارت أموال الزكاة في بناء المدارس وهذا لا ينبغي - 00:10:21

ان ننصح لمثل هذه التوسيعة او لمثل هذا التفسير لانه تفسير بالرأي مخالف لتفسير السلف الصالح لو رجعنا الى كتب التفسير لا سيما من ما كان منها من الامهات ومن المراجع الاساسية التي يعتمد عليها كل المخاسرين الذين جاءوا من بعدهم كتطهير ابن جرير الطبرى محمد ابن جرير - 00:10:41

في القمر المفسر والمحدث المشهور او رجعنا في ذلك الى تفسير الحافظ ابن كثير الدمشقي ايضا المفسر والمحدث والمؤرخ لم نجد لمثل هذا التفسير لجملة وفي سبيل الله انه بالمعنى العام الشامل لكل طرق الخير - 00:11:10

وانما وجدنا فيهما وفي غيرهما من كتب بل وكتب الفقه ايضا في سبيل الله الجهاد والحج الى بيت الله الحرام فحينما نجد مثل هذا

التوسيع فلا ينبغي لنا ان نتقبل مثله - 00:11:38

بانه خلاف ما كان عليه سلفنا الصالح وقد ذكرنا اكثر من مرة لاننا حينما ندعو الناس الى اتباع كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما ينبغي ان يكون اتباعنا لهذين المصدرين على ما كان عليه سلفنا الصالح - 00:12:01

فهما لهما وتصفيقا لهما في حياتهم المباركة فحينما نراجع تفسير هذه الآية لا نجد هذا التوسيع فيكون هذا التقسيم في الانحراف عما كان عليه السلف الصالح. وهذا وحده يكفي لتبين خطأ مثل هذا التفسير - 00:12:26

كثيراً ما نسمع ايضاً فتاوى تختلف ما كان عليه السلف الصالح والائمة الاربعة وغيرهم مما يذهب اليه بعض الكتاب المسلمين اليوم دعمه من باب التيسير والتوصي على الناس فلابد انكم سمعتم - 00:12:50

من يصرح لباحثة الات الطرف مع ان العلماء قد يهم واتبعهم حديثاً يفسرون قوله تعالى ومن الناس من يشتري له الحديث ليضل به عن سبيل الله وسائلوا له الحديث بالغناء الذي فيه الاهاء - 00:13:10

لذين يتعاطون هذا الغناء عن القيام بواجبات اسلامية كثيرة وقد يكون منها المحافظة على الصلاة فحينما يأتي بعض الناس يفكرون هذا التفسير له الحديث في الكلام الذي يخالف الشريعة مثلاً - 00:13:33

او فيه اثارة الغوغاء والبغضاء على كلام الله فقط ولا يفسرونها ايضاً بانه الغناء ايضاً مع مجده الاحاديث الكثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تحريم الات الطرف - 00:13:54

ما يؤيد هذا التقصير الوارد عن السلف ان من له الحديث هو الغناء فمن تلك الاحاديث مثلاً ولست في صددها كلها ما اخرجه البخاري في صحيحه ووصله جمع كبير من المحدثين بالسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال - 00:14:13
ليكون في امتي اقوام يستحلون الحر اي زنا والحرير اي الحرير الحيواني والمسمي في بعض البلاد بالبلدي اي غير النباتي يستحلون الحر والحرير والمعاذف يمشون في له ولعب ويصبحون وقد مسکوا قردة وخنازير - 00:14:38

نسمع اليوم كثيراً من الناس من يعلنه صريحة اما كتابة او محاضرة في ان حالات الطرف جائزة على ما تفنن الكفار الاوروببيين اليوم من ابتكار الات كثيرة وكثيرة جداً اذا سمعها السامع - 00:15:05

انهارت قواه وذهبت معاليه الاسلامية والمرؤعة الاسلامية وصار لا يهتم بما يقع هناك من او فجور حينما نسمع مثل هذه الفتاوى يجب ان نقف امامها متسائلين ولا يجوز ان نقف امامها مستسلمين - 00:15:26

لنقول لهم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين كيف توسيع المعنى وفي سبيل الله بحيث انه يدخل فيها بناء المساجد فلا يبقى غني يتبرع من ماله الكثير الوفير تبرأ من فوق ما فرض الله عز وجل عليه من الزكاة فهو لا يعمل خيراً الا في حدود الفرض - 00:15:49
اما التطوع وقد منع نفسه منه لان هؤلاء العلماء اوجدوا له طريقاً انه كل سبيل قيام تنفقه اي يمكنك ان تعتبر ذلك من الزكاة المفروضة وهكذا فالامثلة تتعدد في تفسير نصوص من الكتاب - 00:16:13

ونصوص من السنة على خلاف ما كان عليه علماء المسلمين قد يهم اذا ما هو العلم حتى اذا قيل لنا قول فلا نقول والله افتى بهذا فلان العالم يجب ان نفهم العلم - 00:16:33

على حقيقته ما هو؟ وبذلك نعرف من هم العلماء قد سمعتم انما ان العلم قال الله قال رسول الله على الصحابة وليس العلم ولا تسمعونه صراحة من بعض هؤلاء الذين يأتونكم بالفتاوی الجديدة يقول لك هذا رأيي - 00:16:52

انتحر ليس في الاسلام هذا رأيي وانت حر. وانما عليك ان تفتقي بما قال الله وما قال رسول الله. وبما كان عليه سلفنا فان كان ليس هناك رأي بهؤلاء العلماء الذين مضوا في مسألة جدت - 00:17:14

والله هنا لابد من الاجتهاد ولابد من ابداء الرأي لكن الرأي المبني على تلك المقابر الثلاثة الكتاب والسنة والاجماع. اما ان ينتصب الانسان فيفتي بفتوح فيها من كان قبلنا من السلف بل ويخالف فيها نصوص الكتاب والسنة - 00:17:35

بتأويل هذه النصوص تأويلاً يتفق مع ما يذهب اليه من الرأي. وختاماً يقول هذا رأيي يقول اهل العلم اذا جاء الاثر بطل النظر اذا جاء الاثر عن الله ورسوله او اصحابه - 00:17:58

فلم يبقى هناك مجال للنظر ويقولون بعبارة اخرى لا اجتهاد في موعد النص و اذا جاء نهر الله ايضا يقولون بلسان عربي قديم بطل له معقل فهذا الرأي انما يمكن ان يكون له وجاهة - [00:18:18](#)

وان يكون له قبول فيما اذا لم يخالف اما اية واما حديث او ما كان عليه السلف من تفسير اية او من تفسير حديث صحيح لذلك يجب ان نعرف كيف نتفقه - [00:18:39](#)

وكيف نتعلم ونحن لا نفرض كما يتوهم بعض الناس بل وقد يصرح بعضهم لا نريد من كل انسان ان يصير عالما وفقها في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فان هذا ليس بالامر المتيسر لاكثر الناس - [00:18:57](#)

حتى لكتير من هؤلاء الذين ناصبوا انفسهم للباء اراء لهم تخالف الكتاب والسنة. ليس من السهل ان هؤلاء ان يجتهدوا الاجتهاد الذي يستند على الكتاب وعلى السنة الاجتماع على الكتاب لابد فيه ان يرجع المعتمد الى ما اشرنا اليه من كتب التفسير. والاعتماد على حديث رسول الله - [00:19:17](#)

صلى الله عليه وسلم فلابد في ذلك من الاعتماد على ما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا حينما يريد ان يجتهد وان يبدي رأيه في مسألة حديث لابد ان يكون استند الى عمومات الادلة من كتاب الله ومن حديث رسول الله - [00:19:43](#)

صلى الله عليه واله وسلم. والا فمن لم يكن بهذه المثابة لا يكون عالما لان العلماء جميعا اتفقوا على ان العالم هو الذي يقول في كل ما يذهب اليه. قال الله قال رسول الله والمقلد - [00:20:03](#)

ليس عالما باجماع العلماء المقلد الذي يقول قال الشيخ الفلاي الشیخ الفلاي بکذا هذا ليس من العلم في شيء بل هذا من الجهل الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح - [00:20:24](#)

وهو ما اخرجه الشیخان في صحيحهما من حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله لا ينزع العلم انتزاعا من صدور العلماء - [00:20:46](#)

ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فاستلوا فافتوا بغير علم اضلوا واضلوا. هذا حديث صحيح وقد صرخ فيه الرسول عليه الصلوة والسلام - [00:21:09](#)
ان العلم ينقرض رويدا ولا يذهب العلم انتزاعا انتزاعه ربنا من اهل العلم والفضل وانما يموت اهل العلم سنة الله في خلقه ثم يبقى ناس لا يعرفون من العلم - [00:21:30](#)

شيئا واعود لاذركم اهل العلم قال رسول الله وليس قال فلان واتى فلان وهذا هو واقعنا في العصر الحاضر لذلك ننصح اخواننا المسلمين جميعا وبخاصة من كان منهم معنا على هذا الخط والصراط المستقيم - [00:21:49](#)

باتباع كتاب الله وفي حديث رسول الله ان الاجتهاد وانما ان يسألوا المفتين حينما يفتونهم برأي له في مسألة من اين جئت بهذا اذا كان من لغة العصر الحاضر اليوم - [00:22:11](#)

التدقيق في ما يتعلق بجمع الاموال ويحيطون النظر بان من النظام الاسلامي ان يحاسب الحكماء والولاة الذين يثنون ويغتسلون بعد ان انتصبوا في وظائفهم ان يسألوا من اين لكم هذا المال - [00:22:29](#)

واولى من المال العلم ان يقال لهم من اين جئت بهذا الذي تفتون به الناس ان قالوا قال الله قلنا لهم فسروا لنا قول الله بما فسره السلف لا بما انت ترون ويراه غيركم من اهل الرأي في هذا العصر - [00:22:53](#)

واذا قالوا لنا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نسألهم هل هذا الحديث صحيح؟ ام ليس ب صحيح؟ فاذا قالوا هذا حديث صحيح فنحملهم مبعثه وليس علينا نحمل المسؤولية - [00:23:13](#)

لان المفروض ان يكونوا اهل امانة فاذا افتونا بحديث ضعيف وكان الواقع انه حديث اه لافتون بحديث كان واقعه ضعيفا وقالوا انه حديث صحيح فعليه ما حيلوا لانهم هم المسؤولون عن اداء الامانة ان الناس جميعا طائفتان - [00:23:29](#)

مصرح به مصر الذكر هم اهل القرآن لان الذكر قد ذكر في غير هذه الاية واتفق العلماء من اجل ذلك على ان المقصود للذكر هنا وهناك انما هو القرآن الله عز وجل حينما قال - [00:23:51](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. كان المقصود بهذا الذكر هو القرآن الكريم كذلك لما قال عليه الصلاة والسلام في الآية السابقة التي ختمت الناس إلى علماء وغير علماء لما قال فاسألاوا - 00:24:11

اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فالمقصود بالذكر في هذه الآية ايضا هو عين المقصود في الآية السابقة الا وهو القرآن. فاذا سألنا اهل القرآن وايضا من البداهة في مكان انه ليس - 00:24:30

ليس المحكمة متعلقة بعلم التجويد وقد آآي طربون فيه قرضا غير مشروع. لكنهم لا يفهون شيء من معاني ويتلون. ليس المقصود باهل القرآن هؤلاء الذين يحفظون حروفه دون معانيه وانما المقصود بالقرآن انما هم اهل العلم - 00:24:50

اي اهل الفهم بكتاب الله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يمكن اذا لم نقل لا يجوز لمسلم ان تستحضر في بالنا وفي خاطرنا انة حينما نفسر هذه الآية - 00:25:14

واسائل اهل الذكر في القرآن وانه المقصود به اهل العلم للقرآن والفهم لمعانيه يجب ان تستحضر انهم ايضا على علم بالسنة والا فمن كان جاها بالسنة او لا يميز صحيحة من ضعيفها - 00:25:33

وضعيفة من موضوعها فهذا لا يمكنه ان يفهه القرآن بصورة باتة لا يمكن لانسان ان يفسر القرآن الا اعتمادا وبيان الرسول عليه السلام للقرآن هو يخطو غير العلماء واجب غير العلماء ان يسألوا اهل العلم بصريح هذه الآية - 00:25:54

فكل من القسمين عليه واجبة من ليس عالما يسأل على ذكر اهل العلم ومن كان من اهل العلم فعليه ان يبلغ هذا العلم والى شملته اللعنة التي جاء ذكرها في القرآن - 00:26:19

حديث الرسول عليه الصلاة والسلام من سئل عن علم فكتمه الزم يوم القيمة بلجام من النار ولذلك اي تحقيقا بوجوب السؤال جهلوها فانما شفاء العين السؤال وابن نحن كأن من ليس عالما بالكتاب يقدم اليها علما فلا يجوز ولكنه يقبض بالعلماء لكنه يقبض الائمة بقبض العلماء - 00:26:36

حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا كافة بغير علم اضلوا واضلوا. فاذا كان هناك بعض الناس لا يفهمهم ان يضلوا بسبب الذين ليس ليسوا من اهل علمي وواجبهم كما ذكرنا ان يسألوا - 00:27:07

فيينبغي عليهم ان يتبعوا وان لا يضلوا مع من ظل من هؤلاء الذين يحصون بغير علم وسبيل وهو ان نتأذى بامر الله عز وجل في القرآن وان لم نفعل كما يأمرنا ربنا في هذه الآية ظللنا مع الضالين وكنا من اهل الجحيم نسأل الله عز وجل - 00:27:30

ان يحفظنا واياكم من كل ما يضلنا ويخرجنا عن السبيل. ولعل في هذا القدر كفاية لبيان ان العلم النافع انما هو قال الله قال رسول الله قال الصحابة ويلاحظ على الاسئلة التي جاءت - 00:27:57

ان الكثير منها قد طرح في لقاءات سابقة في سياقة المرأة للسيارة مثلا وموضوع الخروج على الحكم المعاصرین وموضوع ستر الوجه بالنسبة للمرأة وامور متعلقة بالصلاوة ولذلك فهذه الامور يعني نوجلها لانها قد طرحت في لقاءات اخرى وبالامكان الحصول عليها من الاشرطة السابقة - 00:28:23

فهناك بعض الاسئلة الجديدة في مجلل اسئلة تدور على اساس فضيلة الشيخ انكم قلتم اننا يجب ان نتبع الكتاب والسنة لكن هناك من الناس من يقول باننا يعني ما لنا والصحابة فهم رجال ونحن رجال وهم اختلفوا فيما بينهم - 00:28:45

فكيف يكون نرجع له وهم مختلفين فيما بينهم في امور متعددة انا اين هو فكيف يكون نرجع لهم وهم مختلفين فيما بينهم في امور متعددة انا اشرت في كلمتي. آية وفي سبيل الله - 00:29:06

قد فسروا المفسرون قدیما فخرج وتابعه وايمان الشاهدين وبنوا عليها بعض الاحكام الفاء الجهاد في سبيل الله قول اخر للامام احمد انه ايضا يدخل فيه الحج في سبيل الله ما احد من الصحابة قال في هذا اطلاقا - 00:29:23

فلذلك هذا النهر ان اختلفوا صحيح مذاك نحن رجال فالذى يقول نحن رجال ما وزنه في العلم هل هو هذا الذي قلنا انه يفتى بما قال الله وما قال رسول الله ويدرس اقوال السلف ويعرف ان المسجد هذه فيها قولين ولا ما فيها الا قول واحد - 00:29:43

ان كان كذلك وقد يجوز ان يقول الانسان هم رجال ونحن رجال فيمكن ان يقوله بلسان الحال فمن الذي يجوز ان يقول عن نفسه

بلسان الحال نحن رجال ومتى يجوز له ان يقول نحن رجال وما هم رجال - [00:30:05](#)

الجواب اولا انما يجوز ان يقول القائل للمتاخيرين الصحابة رجال ونحن رجال اذا كان جرى على سنتهم وعلى خطتهم وعلى منهجهم من حيث عدم اكتساب اي وانما لما جاء في الكتاب والسنة - [00:30:28](#)

فان كان هذا الذي يقول هم رجال ونحن رجال سواء على هذا المنهج الذي لا يقول هذا. يقول هذا اذا اختلفوا اما اذا اتفقوا فليس هو برجل فالقول نحن رجال بديل على انه ليس لنقص من قرآن الله القديم فسر على وجه سبق - [00:30:47](#)

فلا يجوز الان ان نفسر مهما ورد النص بتفسير جديد لم يسبق اليه هذا يكون قد خرج على ما كان عليه اولئك الصد ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع حرك الرسول من بعد ما تبين له الهدى. من الذي ما تولى؟ لماذا - [00:31:11](#)

بعد هذه الجملة المعصوبة على الرسول وقالوا يتبع غير سبيل المؤمنين ذلك بما ذكرنا انفا ان الصحابة الذين تلقوا العلم او القرآن والحديث من الرسول عليه الصلة والسلام مباشرة كانوا ارحم الناس - [00:31:33](#)

عقولا واصغر الناس قلوبها والفى الناس نفوسا ولذلك كانوا يبادرون هؤلاء الصحابة هم الذين تلقوا القرآن والسنة وفهموه وطبقوه. اذا

نحن جئنا في اخر الزمان فخالفناهم في اهل في الاية لا ليس تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول طويلا. فمن لم يرجع هذا المرجع - [00:31:51](#)

ما يكون يعني في اشعار في الاية انه في قلبه زغلل وفي ايمانه ضعف. لذلك ينفي نحن عشر المسلمين جميعا حقا فسبيله ان يرجع الى كتاب الله وحديث رسول الله - [00:32:21](#)

ما اتفق عليه اصحاب رسول الله وان تنازعوا رجع الى كتاب الله وحديث رسول الله فاسألاوا اهل الذكر سؤال هذا تنازعوا فيه لقد تنازع الصحابة كثيرا في بعض المسائل الشرعية ولم يختلفوا والحمد لله في شيء من العقيدة بخلاف الخلف - [00:32:40](#)

فلما تنازعوا رجع العلماء المسلمين وبخاصة من المجتهدين الى القرآن ولا سنة ترجح كل منهم ما تبين له انه الواجب فارجو الا يختلف الامر على احد من الحاضرين بين وجوب اتباع الصحابة في مكتبه عليه وعدم الخروج عليهم برأي جديد وبينما اذا كانوا اختلفوا - [00:33:00](#)

اين ذلك نقول او يقولون عمري صلى الله عليه واله وسلم الان مستمر في هذا الموضوع هل الصحابة اختلفوا في العقيدة؟ سبق الجواب سبق الشيخ قلت انفا ان الصحابة اختلفوا في بعض المسائل الفرعية - [00:33:27](#)

ولم يختلفوا ولكن الاشعري ولا فيهم ما تريدي. بل كلهم سلفيون كما نقول نحن اليوم لأنهم شيئا تضع سيد السلفيين وهو رسول الله عليه السلام دون ان يميلوا يمينا ويسارا والمسألة انها اعزز انت من رؤية الله في الآخرة باي دليل؟ قالوا مش ممكن - [00:33:47](#)

الانسان العاجز الضعيف ان ينظر الى الله الخالق القدير ما في عندهم يختلف انت انظام هذه الدنيا الفانية ولذلك ونسلم له تسليما كما جاء في الاية السابقة ويسلموا تسليما. لا ان نقول هذا مش معقول. وهذا بعيد عن العقل - [00:34:08](#)

والمنطق وقع في مثل هذه الانحرافات من الكلمات في الشارع فهل هذا اسمي بالنسبة لنا هذا ليس اسما من اسماء الله لكن هذا اخبار عن وصف انهم شركاء. الاسم موجود خاصة ولا انسان ولا يهود - [00:34:30](#)

الله موجود فهل اسما موجود من اسماء الله عز وجل؟ طبعا لا الذي ينكره العلماء انه لا يجوز تسمية الله عز وجل ووقفه الا بما سمي ووصف به نفسه لا يعنيون الجملة الخبرية التي يطلقها الانسان ثم لا - [00:34:49](#)

نقف عندها ويقف الله عز وجل بانه من اسمائه يقول الشاهد بانه يستعمل قلة الشارع لانه هذا اثبات المعنى قائل في الذهن يعبر عن الانسان. فالله عز وجل اذا قال قائل ليس بمحظوظ ليس بمعدول - [00:35:14](#)

لا يكون قد اطلق اسمه الله او صفة من صفات الله لكنه بهذه الكلمة ليس بمعزوم يعبر عن الباقي ووسمى باقي لهذا لا ينكر مثل هذا الاستعمال اذا لم يستعمل على انه اثم جاء عن السلف او انه - [00:35:32](#)

جاء في الشرع منصوصا عليها يشاع او يستجيب البعض السلفيين بانهم مهتمين فقط في قضية التوحيد وخاصة التوحيد هذا يعني هو سؤال فيه اشارة الى انه هذا خطأ لأن كان الامر كذلك والسائل هو مخطئ - [00:35:55](#)

لماذا لو سألنا لو سألنا اي واحد من هؤلاء الذين اذا قلنا لهؤلاء المنكرين؟ فاي شيء ينبغي ان نفهم اكثر انا اتحداهم ان يقولوا ان هناك شيء اهم من هذا - 00:36:17

نعم في هناك اشياء امنية وهامة كبيرة جدا وقد لا يستطيع ان يكون الدعوة اليها او بفهمها شخص واحد بل ولا اشخاص بل قد لا يستطيع ان يكون بها جماعة واحدة. وانما جماعات - 00:36:31

وكما قيل العلم ان طلبته كثير والعمر عن كذا ولا يعمل في كذا هذا خطأ. من من الناس مهما احسنتم الظن به يقوم بكل شيء يجب ان يقوم به المسلم. هذا امر مستحيل. خاصة في باب القلوب - 00:36:48

طيب مثلا اولئك الذين نراهم يشتغلون مثلا من ناحية سياسية الاسلامية زعموا لماذا لا يهتمون ويعيش الفرد الواحد منهم في حزبهم وفي جماعتهم ربع سنين او اكثر ثم يخرج بعد ذلك لم يفهـم العقيدة. لم يفـهـم معنى لا اله الا الله. التي فـهـمـها العرب - 00:37:11

في اول الاسلام وهم لا يزالون في كفر وفي ضلالهم لكنهم بعد ان فهموها كفروا في الاسلام ما دخلت فيه من احاديث ضعيفة موضوعة ومن عقائد منحرفة ولماذا؟ هذا اسئلـة لا تنتهي ابدا - 00:37:41

نحن نكتفي لأن امثال هؤلاء اذا عملوا بواجب نشكرهم على ذلك لأنـه هذا واجـب من الواجبات الكفـائية. ولكن بشرط ان لا اولئك الناس الذين يقولون عنـهم بأنـهم فاقـوا حـياتـهم بعد انـعم الله عـلـيـهم انـهم يـدعـونـ الى - 00:38:00

هذا الاخلاص لله عـز وجلـ هي تـوـحـيـدـهـ والـىـ اـفـرـادـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ اـتـبـاعـهـ دـوـنـ غـيـرـهـ حـتـىـ الـانـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ فـضـلـاـ عـنـ مـوـنـهـمـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ وـلـعـلـكـ تـنـكـرـونـ وـالـشـيـءـ بـالـشـيـءـ يـذـكـرـ - 00:38:21

هذه جابر ابن عبد الله رضي الله عنـهمـ الذي اخرـجـهـ الـامـامـ اـحـمـدـ فـيـ الـمـسـنـدـ وـغـيـرـهـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ فـيـ يـدـ عـمـرـ يومـاـ صـحـيـفـةـ يـقـرـأـ فـيـهاـ - 00:38:41

قال ما هذه؟ قال هذه حتى لو كان حـيـاـ ما استطـاعـ انـ يـتـبعـ الاـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ منـ يـتـبعـ بـهـمـ جـمـاهـيرـ المـسـلـمـينـ؟ـ هلـ يـتـبعـونـ الرـسـوـلـ عـنـ السـلـامـ؟ـ منـ الـمـؤـسـفـ انـ اـقـولـ بـكـلـ صـرـاحـةـ - 00:38:58

قل ايـ شـيـخـ تـعـقـدـونـ فـيـ الـعـلـمـ قـلـ لـهـ صـفـ لـيـ كـيـفـ كـانـ رـسـوـلـ اللهـ يـصـلـيـ.ـ حـتـىـ اـصـلـيـ اـبـادـرـكـ بـالـقـوـلـ اـنـ مـذـهـبـيـ شـابـ فـانـ كـانـ حـنـفـيـ فـيـقـولـ اـنـ مـذـهـبـيـ حـنـفـيـ اـنـ سـوـيـ حـقـيـقـةـ بـيـنـمـاـ كـانـ وـاجـبـهـمـ اـنـ يـخـرـجـوـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـالـاتـبـاعـ تـامـاـ كـمـاـ يـخـرـجـوـنـ اللهـ فـيـ الـعـبـادـةـ لـانـهـ هـذـاـ حـقـ - 00:39:13

وـعـبـادـتـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـهـذـاـ حـقـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـ اـتـبـاعـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ اـيـضاـ فـيـ هـذـاـ الـاتـبـاعـ لـاـ نـجـدـ الـيـوـمـ عـلـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ يـخـلـصـوـنـ لـلـرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ اـتـبـاعـهـ بـلـ يـتـخـذـوـنـ مـعـهـ آـيـاـتـ بـيـتـ الـذـيـنـ يـشـتـغـلـوـنـ - 00:39:38

لـمـ دـوـنـ ذـلـكـ مـنـ الـاسـلـامـ اـنـ لـاـ يـحـارـبـوـاـ هـذـهـ الدـعـوـةـ لـاـ دـعـوـةـ لـاـ تـسـاـوـيـ كـمـاـ يـقـولـ عـنـدـنـاـ فـيـ الشـامـ قـشـعـرـ بـصـرـهـ اـنـ لـمـ يـؤـمـنـوـ بـهـذاـ التـوـحـيدـ الـذـيـ فـالـذـيـ بـيـنـهـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ وـشـرـحـهـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ سـنـتـهـ - 00:39:58

رـبـنـاـ يـقـولـ لـانـ اـشـرـقـتـ لـيـحـبـطـنـ عـمـلـكـ وـلـتـكـونـنـ مـنـ الـخـاسـرـيـنـ لـانـ عـمـلـكـ الـيـوـمـ مـنـاتـ الـمـسـلـمـيـنـ يـصـلـوـنـ لـيـسـ فـقـطـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ بـلـ يـصـلـوـنـ وـالـنـاسـ نـيـامـ يـحـجـوـنـ لـىـ بـيـتـ اللهـ الـحـرـامـ وـلـيـسـ فـقـطـ حـجـةـ الـاسـلـامـ بـلـ قـدـ يـحـجـوـنـ فـيـ كـلـ عـامـ - 00:40:17

وـمـعـ ذـلـكـ فـيـ بـيـتـ اللهـ الـحـرـامـ نـسـمـعـ الشـرـكـ يـعـمـلـ عـمـلـهـ.ـ مـاـ سـعـدـتـ هـذـهـ الـعـبـادـاتـ؟ـ اـذـاـ كـانـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ يـصـرـحـ فـيـ كـمـاـ سـمـعـتـ عـمـلـهـ.ـ وـقـالـ عـزـ وـجـلـ فـيـ حـقـ الـكـفـارـ وـقـدـمـنـاـ لـىـ مـاـ عـمـلـوـنـ مـعـهـ فـيـ عـمـلـ فـجـعـلـنـاـ - 00:40:44

الـهـيـاءـ مـنـثـورـاـ.ـ اـذـاـ نـحـنـ اـنـ كـانـ يـجـزـوـنـ لـنـاـ انـ نـفـخـرـ لـانـ نـدـعـوـنـاـ فـيـ اـكـثـرـ اـمـرـوـنـاـ وـدـعـوـتـنـاـ لـىـ التـوـحـيدـ وـتـوـحـيدـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ اـنـ كـانـ يـجـزـوـنـ لـنـاـ انـ نـشـعـرـ بـذـلـكـ وـنـحـنـ فـخـورـيـنـ جـداـ لـانـنـاـ نـحـقـ - 00:41:04

نـصـاـ فـيـ الـقـرـآنـ فـاعـلـمـ اـنـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ وـعـلـىـ الـاـخـرـيـنـ اـنـ لـاـ يـحـارـبـوـاـ هـذـهـ الدـعـوـةـ بـلـ يـنـقـادـوـنـ مـعـهـ حـتـىـ يـسـتـفـيدـوـنـ مـنـ جـهـودـ اـخـرـيـ التـيـ هـيـ دـوـنـ تـلـكـ الدـعـوـةـ بـدـرـجـاتـ - 00:41:26

حـقـيـقـةـ وـشـهـيـقـةـ جـداـ يـقـولـ السـائـلـ مـاـ حـكـمـ مـنـ يـسـاعـدـ فـيـ نـشـرـ كـتـبـ الـاشـاعـرـةـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ الـفـرـقـ الـضـالـلـ هـذـاـ السـؤـالـ لـابـدـ مـنـ تـوـضـيـحـ الـجـوابـ عـلـيـهـ اـذـاـ كـانـ ذـيـ يـبـقـيـ هـذـهـ الـكـتـبـ - 00:41:40

ليتعلم الناس فيها عامة الناس يتفقها بما فيها من كلام بل من علم الكلام فهذا طبعاً يصدق فيه الشكل الثاني من قول الله عز وجل في القرآن الكريم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللائم والجوع. ففي هذا التشر - [00:42:03](#)

تعاون على اللائم والعدوان. أما إذا كان النشر كهيد او استشهاد في سبيل الله الشهيد في الإسلام يا أخواننا الكرام له حالتان اما ان تكون شهادته حقيقة واما ان تكون شهادته حسنية - [00:42:28](#)

هي ليست حقيقة الشهادة الأولى هو القتيل من المسلمين يقع شهيدة المعركة وهو يقاتل في سبيل الله فهذا هو الشهيد حقيقة وهذا له أحكام معروفة في الإسلام فلا لا - [00:42:51](#)

يفصل عقد ولا يكفي ونصفاً في تيابه التي تضمنت بالدماء الذكية ويدفن في المكان الذي وقع فيه صريعة هذه أحكام خاصة الشهيد في المعركة ثم هناك فهذا حكمية ولا يترتب من ورائها - [00:43:15](#)

شيئاً من هذه الأحكام المتعلقة بالشهادة او الشهيد الحقيقي هذا اليوم من الشهادة وهي الشهادة الحكمية انما تؤخذ من طبيعة الحال من ما حكم الشأن الحكيم بان من اتفق بهذا فهو شهيد - [00:43:38](#)

مثلاً يقول الرسول صلى الله عليه واله وسلم من مات دون ماله فهو شهيد ومن مات دون وبه فهو شهيد ومن مات دون ارضه فهو شهيد من قتله بطنه فهو شهيد - [00:44:00](#)

من قتل بالغرق او العد العزمي فهو شهيد من قتل بداء السلم فهو شهيد المرأة الجماعاء تموت في نفاسها فهي شهيدة. هذه بعض النماذج مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:19](#)

انه اطلق عليه اسم شهيد ومع ذلك فالعلماء مجتمعون على ان هذا الاطلاق لا يعطيه فضيلة الشهيد حقيقة الذي مات في المعركة وانما هو من باب التقرير في الفضل يعني هؤلاء الذين اطلق عليهم الرسول عليه السلام انهم - [00:44:40](#)

او ان كل واحد منهم شهيد له فضل لا يساويه في ذلك سائل الناس الذين لا يموتون في حالة من هذه الاحوال المستنكم جاهدوا المشركين بانفسكم واموالكم والمستنكم فهذا الذي يؤلف المقالات او يتبع رسالات الردع الكفار المشركين. هذا نوع من الجهاد بلا شك. نعم - [00:45:03](#)

هذا الذي يساعد هؤلاء بماله فهو ايضاً نوع من الجهاد في سبيل الله عز وجل لكن لا يسمى شرعاً اذا مات والحالة هذه انه شهيد ذلك لانه الشهادة حكم شرعى - [00:45:31](#)

لا يجوز اصلاحه على كل من جاهد في سبيل الله نوعاً من انواع الجهاد وانما هو الوقوف مع النص نحن نظراً لكم مثلاً برج قلماً ولدت النساء مثله في الجهاز بالمعنى العام - [00:45:51](#)

الا وهو شيخ الإسلام ابن تيمية واكفيكم انه مات في السجن محبوساً ظلماً وعدواناً لانه كان يطمع بالحق ولا تأخذوا بالله لومة لائم وارون اي كتاب من كتب علماء المسلمين - [00:46:09](#)

الذين يترجموه لهذا الرجل ويبينون انه كان امة واحدة وصفوه بابن تيمية الشهيد الشهيد ابن تيمية الحق والحق اقول ان هذه الكلمة أصبحت اليوم مبتذلة الى درجة نبحث نحن من بعض الناس ان رجل قتل اخر ظلماً وبقي وعدواناً. فيأتي اخر فيقتل القاصد وادا بالقاتل - [00:46:28](#)

بهذا القاسي الذي صار قتيلاً واخذ جزاؤه في الدنيا حينما يحمل على النهج وعلى الرؤوس اسمع الناس يقولون حليب الله واصبحت الشهادة ايه اللي يبقى مبزول عنا في سوريا كان شاهد اه قصة رجل - [00:46:59](#)

للحرب مع اليهود اسمه جورج جمال يمكن سمعتم باسمه هذا رجل نصراني واسمح بين الناس حتى المسلمين بجهلهم وضلالهم. وبعد الاسلام الشهيد جوع الجمال وحتى اطلق اسمه على مدرسة لا تلك كبيرة مدرسة الشهيد والجمال - [00:47:19](#)

ما الذي سوّغ هذا الانضباط البالغ باطلاق هذا الاسم حتى على الكاذب. تساهلنا نحن في استعمال هذه الكلمة حتى ادخلنا فيها او تحتها اي معنى له يعني منزلته في الإسلام - [00:47:41](#)

هذا لا يجوز اسلامياً. يجب ان نقف كما قال تعالى وتلك حدود الله فلا تتعذر ايه؟ فلا تعذر وامن يتعذر حدود الله

فقد ظلم نفسه فنحن اذا صرط السلام لا نصلح - 00:47:57

لقب او اسم الشهيد الا على ما جاء في السنة لانه شهيد مهما كان عمله عظيما كما ضربنا لكم مثلا في هذا الرجل الا وهو شيخ الاسلام ابن تيمية الذي مات وهو سجين - 00:48:15

لا نقول عنه انه شهيد وان كنا نريد ان نطلق هذه الكلمة على بعض الناس من الاطفال الذين املوا بلاء حسنا في سبيل خدمة الاسلام ومحاربة اعداء الاسلام لقلنا الشهيد ابن تيمية ولكن حاش بالله ان نعمم الناس بالفاظ - 00:48:32

ما قال اذن لنا في شريعة الله عز وجل ان نستعملها وفي ذلك عبرة لمن يعتبر وذكرى لمن يتذكر خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:48:52